Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للغاية » (٤٩) . وقد دفع اليهود ذا نواس الى محاربة نجران (٥٠) . وكانت هناك كتيبة من اليهود في جيش المنذر الثالث (٥٠٥ ـ ٥٥٣) حاكم الحيرة الذى تزوج ابنه ، المنذر الرابع ، (٥٨٠ ـ ٥٨٣) يهودية هى سلمى بنت الصائغ ام النعمان الثالث (٥١) (٥٩٢ ـ ٦٠٤) الشهير ، الذى كان آخر اللخميين .

كانت هذه هى الأوضاع السائدة حين أتى الاسلام لابناء بنى قيلة المتناحرين بأمل فى نهج جديد للحياة . وكان ستة رجال من الخزرج أول من دخل الاسلام بصورة نهائية . وكانوا قد ذهبوا الى مكة ، على الأرجح ، فى سنة ٦٢٠ . وبعد ذلك بسنة عاد خمسة منهم مع أربعة آخرين من الخزرج وثلاثة من الأوس وبايعوا الرسول ﷺ . وفى يونية ٦٢٢ ذهب ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان الى مكة للحج وبايعوا الرسول ﷺ فى هذه المناسبة سرا تحت جنح الظلام وتعهدوا ليس فقط بطاعة الرسول ، بل بالحرب من أجله ووصف كعب بن مالك ، الذى كان حاضرا فى هذه المناسبة ، مغزى هذه البيعة فى كلمات بسيطة قال فيها :

« فتكلم رسول الله ﷺ ، فتلا القرآن ، ودعا الى الله ، ورغب في الاسلام ، ثم قال : أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم . فأخذ البراء بن معرور بيده ، ثم قال : نعم ، والذى بعثك بالحق ، لنمنعك مما نمنع منه أزرنا ، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن والله أبناء الحروب، وأهل الحلقة ، ورثناها كابرا عن كابر . فاعترض القول ، والبراء يكلم رسول الله ﷺ ، أبو الهيثم التيهان فقال : يا رسول الله ، ان بيننا وبين الرجال حبالا ، وانا قاطعوها ـ يعنى اليهود ـ فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع الى قومك وتدعنا ؟ فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال : بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، أنا منكم وأنتم منى ، أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم » (٥٢) .